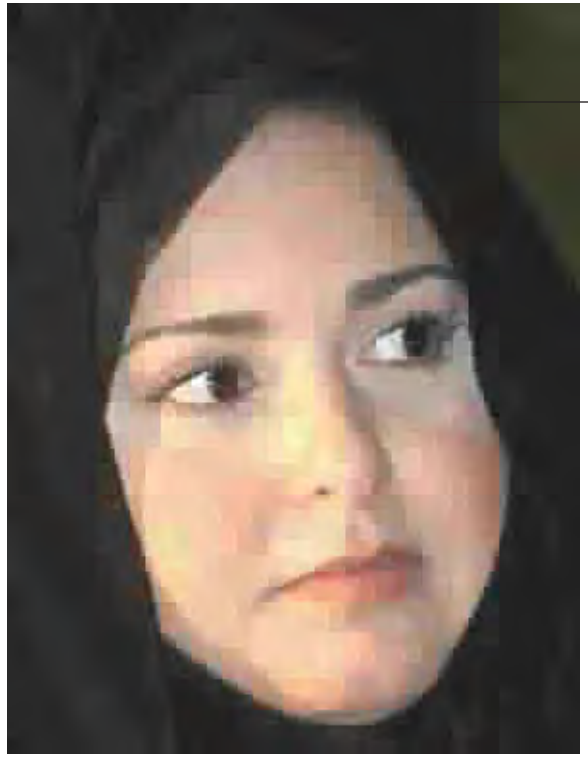

الفنانة المصرية (السابقة) صابرين وهي تلقي محاضرة دينية خلال احد البرامج التلفزيونية في الدوحة، وكانت صابرين قد قررت ارتداء الحجاب بعد انتهائها من مسلسل ام كلثوم الذي قدم عام ٢٠٠٠

توفيت المغنية وعازفة البيانو الاميركية شيرلي هورت احدى اخر نجمات موسيقى الجاز عن عمر ٧١ عاما في منطقة واشنطن على ما افادت به عائلتها الجمعة.
ولدت شيرلي هورت في الاول من ايار١٩٣٤في عائلة سوداء من الطبقة المتوسطة في واشنطن.
وقد سطع نجمها في الستينيات بفضل عازف البوق مايلز ديفيس وهي معروفة بادائها البطيء وبتغيير الايقاع بمهارة.

منظر يطل على سنترال بارك من على ناطحة السحاب روكفللر التي جرى تجديدها مؤخرا في نيويورك

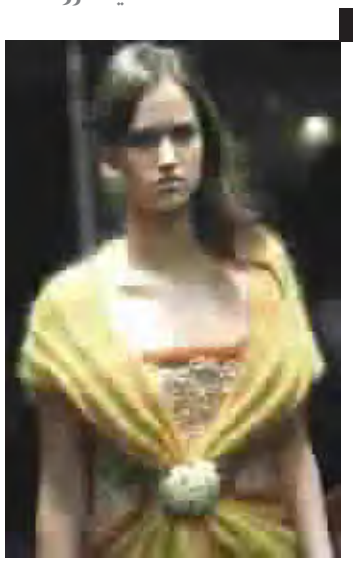

قدمت المصممتان الروسيتان آنا ليبيافكا وآنا ينوماريفا مجموعة من الازياء في باريس خلال عرض خاص بمجاميع المصممين الروس

250 ID
16 Pages
Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sun. (23) October 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

وقفة

تجارة أيام زمان

ماك الله فرج

بعيداً عن زمن العولمة وتكنولوجيا الاتصالات التي حولت العالم الى قرية صغيرة، باستطاعة قيس بن الملوح الذي يهيم على وجهه عشقاً في القطب الشمالي، ان يجري خلال لحظات اتصالاً عاطفياً ساخناً بالصوت والصورة مع ليلى العامرية في القطب الجنوبي، ويبادلها حواراً عاشقا كفيلاً بان يذيب بحميميته جليد القطبين معاً، كان العالم القديم برغم بطء ايقاعه وتقليدية وسائله شبه البدائية يسير بانتظام مثل ساعة سويسرية بالاخص في الميدان التجاري.
كانت القبائل العربية التي سكنت الجزيرة المترامية الاطراف، تعتمد في تجارتها الدقيقة والمنتظمة على رحلتي الصيف والشتاء عبر قوافل بغال تجوب الفيافي والوديان لا تحرسها الا ثلة من الكلاب المرافقة وفرسان مسلحون بالسيوف لايهابون مفاجآت الصحارى وضواريها، لا يحملون هواتف ثريا ولا موبايلات، ولا يرسلون (مسجات) لحبيباتهم في كل خطوة يقطعونها.
لم يكن لدى تجار (زمان) هواتف ثابتة او نقالة، ولا برقيات، ولا فاكس ولا انترنت ولابريد الكتروني، ومع ذلك كانت تجارتهم مستمرة ومنتظمة ودقيقة، فما اشتكى قيس بن الملوح عن عدم وصول الكحل اليمني لعيني حبيبته الواسعتين مثل المدى، وما اشتكت ليلى من عدم وصول الحرير الهندي اليها.
اما الان، وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي افرز ثورة الاتصالات، وجعل بامكان التاجر العراقي الجالس في بغداد ان يطلع بلحظات على بضائع الهند والسند وان يبرم الصفقات وان يحدد مواعيد الوصول من دون ان يتحرك من مقعده.
لكن بعض الاختصاصيين العباقرة في الميدان التجاري، ممن شاء سوء حظنا ان يوضع مصير (البطاقة التموينية) بين ايديهم (الامينة) ليتحكموا بمصائر العباد يصرون على عدم الاعتراف بتقنية الاتصالات الحديثة ليسافروا الى هذا البلد او ذاك خدمة لمصالح الشعب والوطن لتلمس مواد البطاقة التموينية بايديهم واختيار الصالح منها وفق معاييرهم الخاصة لاسعاد المواطن العراقي.
فللسفر من اجل (المصلحة العامة) سبع فوائد، هي: مخصصات الايفاد، والخطورة، والاقامة، ومصرف الجيب، وتكاليف الاتصالات، والدعوات، والاهم من هذا كله (الحصص المتواضعة) جراء الصفقات والتي ربما تكون بملايين الدولارات تحت بند يمنحها الشرعية القانونية ممثلاً بمصطلح (الهدايا الشخصية).
وبسبب هذه الستراتيجية العبقرية تميزت معظم مواد البطاقة التموينية وانقطعت اخبار مفرداتها ولم نعد نعرف مصير الشاي ولا السكر ولا الزيت ولا الطحين، اضافة لتدني مستوى ما يصل منها، ومع كل تلك العقود التجارية الذاهبة والقادمة، بقي العراقيون خلال شهر رمضان المبارك بلا شاي ولا سكر.
لقد اضطرت تعقيدات البطاقة التموينية قيس بن الملوح ان يغير خطابه العاطفي، وبدل ان يبث ليلى العامرية لواعج حبه، ونيران وجده، وعنفوان اشتياقه، اصبح يسألها عن مفردات البطاقة التموينية، وينصحها بالابتعاد عن تناول البيض والدجاج المستورد، خوفاً من اصابتها بانفلونزا الطيور.
اما المواطن العراقي الذي اربكت حياته الستراتيجية الحالية لوزارة التجارة وحرمته من شاي الافطار في رمضان من، دون رقيب من الحكومة، او محاسبة من الجمعية الوطنية، او تأثير لطبيعة ومستويات الفساد الاداري من قبل لجنة النزاهة في هذه الوزارة الحيوية، فلقد راح يصرخ مستغيثاً، طالباً العودة لتجارة (ايام زمان).
لقد اثبتت مسيرة الاحداث، ان تجارة قوافل البغال التي كانت تحرسها الكلاب (ايام زمان) ادق واجدى من الستراتيجيات الاستيرادية لوزارة التجارة.

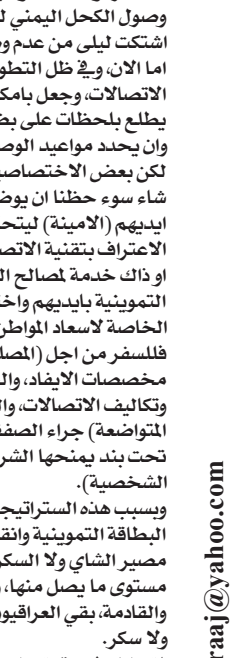

Malalah_Fraaj@yahoo.com

مطاعم تقليدية.. واخرى استحدثت في الساحات والجزرات الوسطية

عوائل تكسر حاجز الخوف وتبحث عن أمسية سعيدة خارج المنزل

ميساء عبد الكاظم
تصوير : نهاد العزاوي

مازال الناس يتواصلون مع الحياة، على الرغم من كثير من المنغصات، المتمثلة بالوضع الأمني، لذلك في زيارة مسائية لأي مطعم او كازينو تجد تزاحماً كبيراً، للدخول والجلوس في هذه الامكنة، والتمتع بالمساءات الجميلة.
طرحنا هذا السؤال: كيف تقيم هذه الحالة الجديدة؟
على السيد عبد الرزاق محمد صاحب كافتيريا القبطان فأجابنا مشكوراً:

-نستطيع ان نلاحظ جيداً ازدياد حجم وعدد المطاعم والكافتيريات والمتنزهات في كل مكان وحي.. تسهيلاً للمواطن ليجد متعة في مكان قريب من بيته.. وانا شخصياً استقبل يومياً عوائل وشباباً علماً انني كما ترين قسمت الكافتيريا الى قاطع للعوائل واخر للشباب.. حتى لا يتقيد الطرفان ويحصلا على اقصى متعة.. الحكمة هنا ليست بتناول المرطبات والمشروبات، بل انها في الخروج من المنزل والجلوس في مكان خارج البيت والدردشة في امور مختلفة اضافة الى لقاءات الاحباب والاقارب وتجمعهم في مثل هذه الاماكن.

مطعم وسط جزرة وسطية

كنا نرى قبل هذا الوقت مطاعم واضحة المعالم والحجم والمكان لكن ان نرى مطعماً داخل جزرة وسطية فهذا مالم يكن بالحسبان! انه مطعم توسط الجزرة الوسطية احيط بالقصب والخوص ورصفت في داخله الكراسي والمناضد ولا أبالغ حين اقول بأنه يقدم اكلات ذات نكهة مميزة.. رغم صغر حجمه، وفي الجهة الاخرى من الرصيف انتشرت الكراسي والمناضد هي الاخرى ومعها خدماتها كالنارجيلة والالعاب المختلفة التي تحلو مع اسدال ستار الليل الاول.. قادني فضولي الى سؤال صاحب المطعم السيد فاضل عبد الرحمن عن تلك الفكرة الجميلة ابتسم قائلاً:-
-لستي الاولى التي تسألني عن فكرة المطعم ولكن اقول لك بإختصار.. هي فكرة راودتني كشيء غريب سيحبه الناس بعيداً عن جدران المطاعم التقليدية.. ولاقت الفكرة استحساناً واقبالاً كبيراً من الناس ولاسيما ان اسعارنا مناسبة بغية فسح المجال امام العوائل المحدودة الدخل للخروج والترفيه..

في متنزه الحسين

متنزة اسمه (الحسين) نظراً لاسم المنطقة الموجود فيها.. هو متنزه بسيط فيه بعض الالعاب وارجاء متناثرة من الشتلات والاشجار.. فضلاً عن كافتريا.
تقدم الاطعمة السريعة والمشروبات لرواد المتنزه.. هو الاخر متنفس لبعض العوائل.. وفيه رأينا الاطفال يمرحون والعوائل يفترشون الارض ويضعون انواع الاطعمة امامهم.. ومع احدى العوائل كان لقائي.. حيث كانوا يتناولون عشاءهم وبالذات مع السيد (مرتضى حسن) رب العائلة.. كانت وقفتي الاولى.
❖ماذا يمثل لكم وجودكم في هذا المتنزه؟
-مجرد كسر (للروتين) ليس الا .. فقد مللنا من التواجد الدائم في البيت فاصبحنا نتوافد على هذا المتنزه مرة كل اسبوع نجلب عشاءنا ونترك الصغار يعبثون ويلعبون فهم حرموا من نعمة التمتع بوسائل المتعة الحقيقية، لذا نحن نحاول ان نخلق لهم متعة من نوع اخر مهما كانت بسيطة كما اننا ننسى همومنا ونتسلى حين نترك البيت فضلاً عن كونها الفرصة الوحيدة للتلتقي بالاقارب والاصدقاء فترانا نجتمع و نجلب طعامنا ونظل نستمتع بوقتنا ومن ثم نفترق لنعيد الكرة من جديد في الاسبوع القادم.
❖اذن لم تمنعكم اعمال التفجير التي طالت حتى المطاعم من الخروج ولطلب المتعة؟
-ابدا.. نحن مؤمنون بان الرب واحد والعمر واحد.. ومتى ماحان موعد ساعتنا فمن المؤكد ان اختباءنا في بيوتنا لن يحول دونها..

واكدت كلامه شقيقته (ام زيد) بالقول:
-كفانا خوفاً.. مازال الامل في داخلنا انه يهيئ نفسه بحسب الوضع المفروض عليه.. عاصرنا ازمنة من الظلم والطغيان فكيف سنخاف ويومياً يقتل المئات والالوف لو جاء الموت فلن يحول احد دونه كما قال اخي.

إحياء الذكريات

لفت نظري في احد المطاعم منظر اثنين رجل وامرأة يجلسان وامامهما كعكة صغيرة وخمس شموع وفضولي الصحفي دفعني لأقطع عليهما خلوتهما واسألهما عن المناسبة التي يحاولان الاحتفال بها في هذا المطعم فقال الزوج:-
-تعودنا في السنوات الماضية ان نقضي ليلة او ليلتين في احد الفنادق الكبرى لاحياء ذكرى عيد زواجنا.. او ذكرى ميلادي او ميلاد زوجتي ولكن بسبب الاوضاع الأمنية قمنا بأضعف الايمان حيث تعودنا في السنتين الاخيرتين زيارة هذا المطعم وشراء كعكة والجلوس لتبادل الذكريات والعتب والغزل حتى نخرج من (روتين) الحياة الزوجية اليومية.

على الطريق

شربت زبيب

آمنة عبد العزيز

يتميز عصير الزبيب بمذاق خاص يختلف عن العصائر الاخرى له فوائد عدة اهمها تسهيل عملية الهضم وعلاج آلام المعدة واحتواؤه على مجموعة من الفيتامينات اهمها فيتامين A.B.C الحديد وهو منشط للقلب وعلاج فقر الدم أضافة الى انه مهدئ للأعصاب وفوائد اخرى كثيرة.
في محال العصير المنتشرة في بغداد تستوقفنا عبارة غالباً ما نشاهدها تتصدر واجهة تلك المحال (شربت ابو جبار الشهير شربت ابو فالح الشهير الى اخر القائمة).
في راغبة خاتون تزاحم المشترون على بائع شربت الزبيب كانت أكياس العصير مهيأة سلفاً سعة كيلو وكيلو ونصف سألنا البائع (ابو فلاح) عن أقبال الناس وبهذا الشكل على الشراء فقال: في شهر رمضان تكون ذروة البيع وموسم نشط بالنسبة لنا والصائم يكون بحاجة للسوائل وخاصة الباردة منها وهذه الايام ارتفعت درجات الحرارة بشكل ملحوظ مما جعل الاقبال على الشراء اكثر وكما تلاحظون نهيئ العصير باوزان مختلفة ونعبئه باكياس لتسهيل عملية الشراء.
أما البائع الاخر الذي التقيناه فهو الحاج عمر أبو الشربت في حي الاعظمية:
-هناك انواع من العصائر يرغب بها الصائم في رمضان اهمها القمر الدين والزبيب وبالنسبة لي اختار اجود انواع الزبيب الاسود واشرف على تنظيفه بنفسي ومن ثم يتم تنقيعه بأوانٍ خاصة لمدة يومين بعدها توضع في طباخات خاصة لهذا الغرض ثم يتم عصرها بآلة العصر وتبرد لتكون جاهزة للاستهلاك واضاف الحاج عمر أبو الشربت ان عمليات الغش في صناعة هذا العصير موجودة بأستخدام روح الزبيب وهو مادة مشابهة له باللون والطعم، لكن اصحاب الخبرة يميزونه عن الشربت الاصلي ونحن مازلنا نحافظ على الجودة لنحافظ على زبائننا والربح وفير والحمد لله أما في بغداد الجديدة فكان لقاؤنا التالي مع بائع الشربت (جبار) او كما مكتوب على باب المحل (جبار أبو الشربت) سألناه ماحكايات المشهورين من بائعي عصير الزبيب؟ اجابنا ضاحكاً هي عملية ترويج للبضاعة وكل واحد يجد عصيره هو الاجود والاكثر شهرة، لكني لا أحب ان امتدح عصيري ولكني سأخذكم الى المعمل القريب وترون كيف تتم عملية تجهيز العصير كي تصدقوا ما أقول.
واضاف: العصير الجيد تجد رائحته مميزة ولونه الداكن بالنسبة للزبيب الاسود اما عصير الزبيب الصناعي فلونه قريب من الاحمر القاني.
يبقى لكل بائع طريقته في الترويج لبضاعته وهناك أسماء لبائعي عصير الزبيب ظلت علامة ومماركة مسجلة للجودة مثل عصير الحاج زبالة رحمه الله برغم مرور اكثر من قرن في هذا المجال.

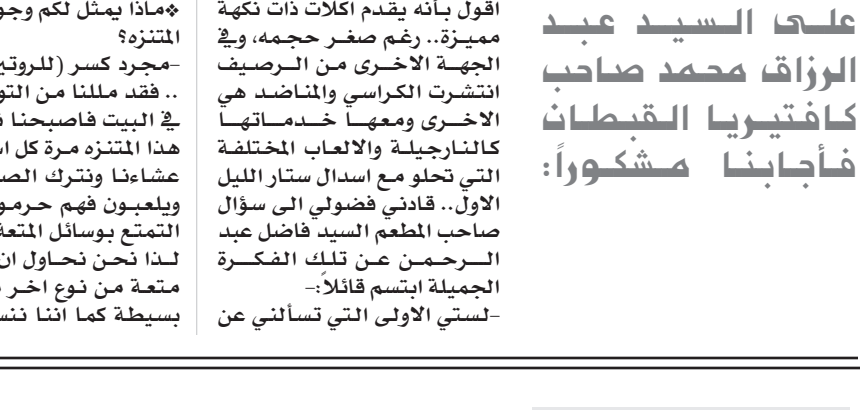

اعلان

مطلوب باعة متجولون
في بغداد والمحافظات كافة
للاستعلام.. يرجى
مراجعة مقر الجريدة
يومي الثلاثاء والاربعاء
من كل اسبوع
من الساعة التاسعة
صباحا
حتى الساعة الواحدة
ظهرا

لقطات

بعض الجدران تحولت الى لافتات سود، لموتى مر على وفاتهم اكثر من شهر، أليس بالإمكان رفع هذه اللافتات بعد مرور اسبوع على الوفاة، ام ان الإعلان عن الوفاة بات أمراً يتم التفاخر به، لان المتوفى هو المحامي فلان، ونسيبه وكيل الوزارة الفلانية؟ ومن الطريف الميكي هو عدم ذكر بنات الميت، حتى لو كن يعملن في الأمم المتحدة!.

لاأدري مالذي يجتذب بعض الناس لحل الكلمات المتقاطعة، حتى ان قمساً منهم يتصل بالجرائد مصححاً بعض المعلومات التي ترد فيها حقاً ان الفراغ مثل الجنون يولد الفنون!.

في محلة الفضل ببغداد، التي لم تتنازل عن طبيعتها الشعبية، مازالت هنالك الحمامات الشعبية، وفرق الموسيقى الشعبية، التي تذكرك بالأفراح على سجيتها، من دون مفخخات.

دائماً ما أقول مع نفسي لو ان العالم يحكم من قبل النساء، لاتحصل حروب علنية، وانما حروب خفية، ومؤامرات من انواع لم نسمع بها! المهم اذا ماارادت ان تفشي سراً، فقله لإمرأة، واوصها ان لاتكلم أحداً به، ستسمع سرك وقد ابيح وعلى كل لسان!.

أحد الأشخاص ظل يتوعد مجموعة من الشباب كانوا يشجعون فريقاً يلعب ضد فريقه ولما تمادى في وعيده وشتائمه، نهض له أصغرهم، وقبل ان يقترب منه، صفعه صفعة قوية، ظل حائراً ماذا يقول فقال له أحد الجالسين: (هاي اللي ردتهه) حصل هذا في ملعب الشعب في مباراة الجوية والزوراء قبل سنوات، أيام كان كاظم شبيب حارساً لمرمى الجوية.